الفقيه علي بن المنمر الطرابلسي
حياته العلمية وإسهاماته في إحياء
المذهب السني المالكي في إقليم طرابلس الغرب خلال القرن الخامس الهجري

The jurist Ali bin Al-Munmar Al-Tarabulsi
His scientific life and contributions to the revival of the Sunni Maliki school in the Tripoli region during the fifth century AH

فتحي علي مخزوم علي احجيبة
جامعة مصراتة- كلية التربية – قسم التاريخ
Fathi Ali Makhzoum Ali Ahji ba
Misurata university-faculty of Education- Department of History
Famtml@gmail.com

الملخص

تبين الدراسة صورة للمجتمع في إقليم طرابلس والتقلبات المذهبية، والسياسية، والصراعات العسكرية التي عاشتها المنطقة خلال القرنين الرابع والخامس الهجريين، الموافق للقرنين العاشر والحادي عشر الميلاديين.

لم يتقبل أهالي أقليم طرابلس المذهب الشيعي الذي فرض عليهم بالقوة، الأمر الذي جعلهم يتحينون الفرصة للإنسلاخ منه، والرجوع الى المذهب المالكي السني، وهو ما كانت عليه المنطقة قبل مجيء العبيديون.

إن دور الفقهاء والعلماء كان إيجابيا وعلى رأسهم الفقيه علي بن المنمر في إحيائه للمذهب السني المالكي؛ يعكس مدى تأثيرهم وتعلق الناس بهم، وبمذهب آبائهم وأجدادهم، ونبذهم غيرها من المذاهب وطردها من المنطقة.

The Summary

The study shows a picture of Society in the Tripoli region, and the sectarian and political fluctuations, and military conflicts that the region experienced during the f fourth and fifth centuries AH, corresponding to the tenth and eleventh centuries AD.

The people of the Tripoli region did not accept the Shiite doctrine that was imposed on them by force, which made them wait for the opportunity to break away from it and return to the Sunni Maliki doctrine, which is what the region was like before the arrival of the Fatimid's .

The role of the jurists and scholars was positive, headed by the jurist Ali bin AL- Munmar in reviving the Sunni Maliki doctrine, which reflects the extent of their in fluence and people's attachment to them, and to the doctrine of their fathers and grandfathers, and their rejection of other doctrines and their expulsion from the region.

استلمت الورقة بتاريخ 2024/01/10،وقبلت بتاريخ 2025/02/21

ونشرت بتاريخ 2025/02/24

الكلمات المفتاحية:
ابن المنمر - أقليم طرابلس- المذهب الشيعي- المذهب المالكي-العبيديون.

Key words:
abnalmunmır - Tripoli region- Shiite sect - Maliki sect- The Obeids

المقدمة:

يعد الفقيه علي بن المنمر الطرابلسي أحد أبرز فقهاء إقليم طرابلس، ومن الفقهاء الذين حملوا مشعل العلم والمعرفة بمؤلفاتهم المتنوعة، وحملوا مشعل الثورة ضد السيطرة العبيدية التي فرضت نفسها على المنطقة، والتي لم تجد القبول من سكانها.

عرفت المنطقة خلال القرنين الرابع والخامس الهجريين بتقلباتها المذهبية، والسياسية، وصراعاتها العسكرية، وكان لابن المنمر دور بارز في تلك الصراعات ؛ بانتفاضاته على مذهب الشيعي الدخيل، واسترجاع بلدته الى مذهب السنه والجماعة.

إن الدور الذي قام به ابن المنمر يعكس مدى روح التضحية والشجاعة التي كان يتصف بها؛ فكانت تورته امتدادا لرياح التغيير التي عصفت بالمنطقة.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في عدة تساؤلات ، منها:

1- ماهو دور التعليم في حياة الفقيه ان المنمر، وعلى من تتلمذ ،وكيف ساهم ذلك في تشكيل أفكاره؟
2- ما هو الإرث الفكري الذي تركه الفقيه ابن المنمر، وكيف أثر ذلك على الأجيال اللاحقة من الفقهاء والعلماء؟
3- كيف ساهم الفقيه ابن المنمر في تعزيز هوية المذهب المالكي في ظل الضغوط والتحديات التي واجهها؟
4- كيف كان تأثير واستجابة المجتمع لفكر الفقيه ابن المنمر؟

أسباب اختيار الموضوع:

يرجع السبب في اختيار الموضوع الى ابراز الدور الذي قام به الفقيه ابن المنمر في الإنقلاب على المذهب الشيعي، وترأسه ثورة التغيير في المنطقة.

الهدف من الدراسة:

1- التعريف بدور الفقيه من ابن المنمر في إحياء المذهب السني المالكي في اقليم طرابلس.
2- توضيح الحياة العلمية والصراعات السياسية، والعسكرية التي كانت تعيشها المنطقة زمن النفوذ العُبيدي.
3- ابراز التأثير العلمي والسياسي لابن المنمر في المنطقة.
4- التعرف على التاريخ المحلي لفترة زمنية مهمة من تاريخ المنطقة.

تكمن أهمية الدراسة في التالي:

1- تسليط الضوء للقيام بدراسة أكثر شمولية عن دور الفقهاء والعلماء في الحياة العلمية والسياسية في اقليم طرابلس.
2- اعطاء مجال للبحث والدراسة حول المجتمع الليبي في اقليم طرابلس ودوره في الإنقلاب على المذهب الشيعي في شمال افريقيا.

المنهج المتبع:

يعد المنهج الوصفي التحليلي هو المنهج المتبع في الدراسة، وهو منهج يساعد على فهم الظواهر بشكل شامل يجمع بين الوصف والتحليل العميق.

أولاً: نشأته وحياته:

وهو التعريف بحياة الفقيه أبو الحسن علي بن المنمر، الحافلة من المولد حتى الوفاة مروراً بترحاله في طلب العلم واحتكاكه بفقهاء عصره تعليماً وتعلماً.

لم تتناول المصادر التاريخية حياة ابن المنمر الشخصية، حيث لم تتجاوز المعلومات المتاحة عنه تاريخ مولده ومكان سكناه.

1- المولد والنشأة:

ولد الفقيه أبو الحسن علي بن محمد المنتصر* بن المنمر الطرابلسي في مدينة طرابلس الغرب عام 348 هـ/ 959م، في بيت اتسم بالعلم والكرم[1].

*اختلفت المصادر التاريخية في اسم المنتصر ، هناك من كتبها بهذه الصورة، ومصادر كتبتها ابن المنتصر، ومصادر أخرى لم تذكرها.

(1) التجاني، عبد الله بن محمد بن احمد، رحلة التجاني، تقديم: حسن حسين عبد الوهاب، الدار العربية الكتاب(تونس، 1981 م) ص 265؛ كذلك الدرعي، أبو العباس أحمد بن محمد بن ناصر، الرحلة الناصرية، تحقيق: عبد الحميد ملوكي، دار السويدي للنشر والتوزيع(أبو ظبي، 2011م) ص 188؛ كذلك الأنصاري، أحمد حسين النائب، المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب، ط2، مكتبه الفرجاني(طرابلس، د. ت) 101/1؛كذلك مخلوف، محمد بن محمد بن عمر، شجره النور الزكية في طبقات المالكية، تحقيق: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية(بيروت، 2002 م) 164/1؛ كذلك الزاوي، الطاهر أحمد، أعلام ليبيا، ط3، دار المدار الاسلامي(بيروت، 2004 م) ص 272.

**النفوذ العبيدي : نسبة إلى الدولة العبيدية التي أسسها عبيد الله المهدي في افريقية بعد أن بُويع في القيروان سنة 297ه/ 909م=الزكري، خير الدين ، الاعلام،ط13، دار العلم للملايين (بيروت، 1998م)197/4.

*** المذهب الشيعي هو النظام الفكري والعقائدي الذي يدين به اتباع الشيعة، والشيعة تعني لغة الأتباع، وهم من شايعوا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ويعتقدون أن الخلافة له ولأولاده من بعده، مع مرور الزمن أصبحوا فرقاً كثيره، وكل فرقه لها عقيدة خاصة بها، وعقيدتهم تخالف أهل السنه والجماعة= قلعه جي، محمد رواس، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس(بيروت، 1996 م) ص 239

نشأ ابن المنمر نشأة دينية على مذهب أهل السنة والجماعة، رُغم مولده في منطقة النفوذ العبيدي** الذي كان مسيطراً على إقليم طرابلس، حيث فرضوا مذهبهم الشيعي*** بالقوة على أهالي المنطقة[1].

وكغيره كحال الكثيرين من سكان إقليم طرابلس لم يتقبل ابن المنمر المذهب الشيعي الذي فرض عليهم فأخفوا السنة وأظهروا التشيع أمام السلطات الحاكمة في انتظار أيِّ فرصةٍ للرجوع بالمنطقة إلى مذهبها السني المالكي الذي كانت عليه[2].

كان بيته يقع وسط المدينة بالقرب من الجامع الأعظم*، وملاصقٌ لمسجد الفقيه، أبي مسلم مؤمن بن فرج الهواري الطرابلسي** ، فكان ذلك المسجد هو مدرسته الأولى التي تعلم منها العلوم الفقهية، وحفظ القرآن الكريم[3].

2- حياته الاجتماعية:

تفتقر المصادر التاريخية إلى المعلومات الكافية حول الجوانب الاجتماعية في حياة الفقيه علي بن المنمر، حيث لم تذكر سوى بيئته العلمية التي عاش فيها، ومكان بيته في وسط مدينة طرابلس، ولهذا لم نجد فيها تفصيلاً أكثر توسعاً عن حياته الأسرية، مما جعل تلك الجوانب من حياته الشخصية مجهولة دون ذكر.

3- حياته العلمية:

كانت حياه ابن المنمر العلمية حياة حافلةً بالبحث والقراءة والترحال في طلب العلم، فكانت بداياته أن تتلمذ في مسقط رأسه على يد علمائها القارين، وزوارها العابرين.

نبغ ابن المنمر في العلوم الشرعية واللغوية، فقد كان عالماً بارزاً وبارعاً في علم الحديث، والفقه، والنحو، وعلم الفرائض، والحساب، والأزمنة، وغيرها من العلوم الاخرى[4].

وكغيره من طلاب العلم لم يكتف ابن المنمر بما نهله من علوم على يد فقهاء مدينته فطلب الرحلة في طلب العلم، فقرأ على فقهاء القيروان، ومصر، والعراق، وربما فقهاء آخرين، ممن إلتقى بهم في موسم الحج.

أ. شيوخه:

كان من أشهر شيوخه الفقيه المبرز أبي زيد القيرواني* الذي نهل من فيض علمه الواسع، وقد اشار التجاني على زيارته له في القيروان، فربما كانت تلك الزيارة زيارة علمية قام بها له[5].

أمَّا لقائه بفقهاء المشرق فقد ذُكر أنه رحل إلى آداء فريضة الحج سنه 389 هـ/ 999 م، وهناك إلتقى بكوكبةٍ من الفقهاء القارين والزائرين، وربما عرج على مصر وهو في طريقه للأراضي المقدسة وتفقه على يد فقهائها[6].

---

(1) التجاني ، المصدر السابق، ص66؛كذلك الزاوي، المرجع السابق، ص 272.

(2) الانصاري، أحمد بن الحسين النائب، نفحات النسرين والريحان فيمن كان بطرابلس من الأعيان، تحقيق: محمد زينهم محمد عزب، دار الفرجاني النشر والتوزيع(طرابلس، 1994 م) ص85؛ كذلك الفيتوري، عبد السلام بن عثمان بن عز الدين، الإشارات لبعض ما بطرابلس الغرب من مزارات، نقله من المخطوط: روفائيل رابكس، مطبعة الولاية (طرابلس،1921 م) ص 96.

* الجامع الأعظم : بناه العبيديون عند إستيلائهم على مدينة طرابلس، وصف بأنه جامع متسع ذو أعمدةٍ اسطوانيةٍ مرتفعةٍ، بُني حوالي سنه 299 هـ/ 912 م، على يد خليل بن إسحاق الطرابلسي(ت 332 هـ/ 944 م) = التجاني، المصدر السابق، ص 253.

** أبي مسلم مؤمن بن فرج الهواري الطرابلسي: أحد فقهاء مدينه طرابلس المعاصرين لابن المنمر، وإمام المسجد الملاصق لبيته، قدمه ابن منمر لصلاة القيام في الجامع الأعظم بطرابلس عندما أعيد إحياء مذهب السنة والجماعة في إقليم طرابلس، توفي سنه 442 هـ/ 1050 م= التجاني، المصدر السابق، ص 265- 266.

(3) المصدر نفسه، ص 265؛ كذلك الذرعي، المصدر السابق، ص 188؛ كذلك الأنصاري، المنهل العذب ، 101/1؛ كذلك الشويرف، ناصر الدين محمد، الجواهر الإكليلية في أعيان علماء ليبيا من المالكية، دار البيارق(عمان، 1999م) ص 83.

(4) التجاني، المصدر السابق، ص 265؛ كذلك الأنصاري، المنهل العذب ، 101/1، كذلك الزاوي، المرجع السابق، ص 272.

* هو الامام الفقيه العلامة" أبا محمد عبد الله بن ابي زيد القيرواني المالكي المعروف بمالك الصغير" من اهل القيروان، وعلم اعلامها، وعلى يد علمائها تلقى العلم، وشد الرحال لتلقي العلم خارجها، وأخذ عنه الكثيرون العلم، وفي رحلته لأداء الحج أفاد واستفاد ممن لقيهم من العلماء، عرف بتصانيفه الفقهية المتنوعة ككتاب إعجاز القرآن، ورسالة في الرد على القدرية، ورسالة في التوحيد واختلف في سنة وفاته فقيل في سنة 386هـ/ 996م، ولكن الأرجح أنه كانت وفاته في النصف من شعبان سنة 389ه/ 999م= كذلك الشيرازي، أبي إسحاق إبراهيم بن علي الشفعي، طبقات الفقهاء، تحقيق، إحسان عباس، دار الرائد العربي (بيروت، د.ت) ص160 ؛ كذلك اليافعي، أبي محمد عبد الله بن اسعد بن علي، مرآة الجنان وعبرة اليقضان، تحقيق: خليل منصور، دار الكتب العلمية (بيروت،1979م) 331/2-332؛ كذلك ابن العماد ، أبي الفلاح عبد الحي بن احمد بن محمد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، مكتبة القدسي (القاهرة، 1931م) 131/13.

(5) التجاني، المصدر السابق، ص 250.

(6) التجاني، المصدر السابق، ص 66؛ كذلك الزاوي، المرجع السابق، ص 272.

* ابن زكرون: هو الفقيه أبو الحسن علي بن أحمد بن زكريا الطرابلسي الهاشمي المعروف اختصاراً بابن زكرون، عرف بورعه، وصلاحه، وزهده، وفقهه، وروايته للحديث الشريف، ذُكر عنه أنه أقام 40 سنة لم يضحك، ولم يتكلم في غيبه أحد، ولا يسمي أحداً بلقب، وأقام 50 سنة لم يحلف بالله، توفي سنة 370 هـ/ 980 م تاركاً ورائه مصنفات فقهيةً كثيرةً رحمه الله= العجلي، أحمد بن عبد الله بن صالح، معرفه الثقات، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مطبعة المدني (القاهرة، د. ت) 1/ 78- 79؛ كذلك ابن فرحون، إبراهيم بن نور الدين المالكي، الذيباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تحقيق: مأمون بن محيي الدين الجنان، دار الكتب العلمية(بيروت، 1996 م) ص 297.

ومن أبز الفقهاء الذين تلقى العلم عنهم:

- **فقهاء طرابلس:**

وفي مسقط رأسه تتلمذ ابن المنمر على يد الفقيه " علي بن أحمد بن زكريا (ابن زركون)"* المشهود له بورعه، وكثرة مصنفاته.

- **فقهاء القيروان**:** [1]

كانت القيروان تزخر بكثير من العلماء البارزين الأجلاء، فقد تخرج منها العديد من الفقهاء والعلماء كان لإبن المنمر نصيبٌ في التعلم منهم، ومن هؤلاء الفقهاء:

- **عبد الله بن ابي زيد القيرواني:**

وهو من الفقهاء المالكية الأجلاء، وقد زاره ابن المنمر برفقه صديقه الشيخ أبو عبد الله الخشاب* القاضي لسماع العلم منه رحمهم الله، ولم تذكر المصادر التاريخية مدة الزيارة ومتى، ولكن ربما كانت بعد وفاة شيخه ابن زكرون وقبل رحلته الأخيرة لأداء فريضة الحج**.

- **أبو الحسن علي بن محمد بن خلف القابسي***[2]

- **فقهاء مصر:**

وقد إلتقى بهم على الأرجح عند رحلته إلى أداء فريضة الحج، ومن هؤلاء الفقهاء الذين ذكروا:

- **أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الغافقي الجوهري. ****
- **أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عبيد بن موسى بن محمد بن عبد الله الوشا. *****

- **فقهاء بغداد:**

ومن أبرز هؤلاء الفقهاء:

- **أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن حميد بن رزيق*:**

إلتقى به ابن المنمر في مكة عندما رحل إلى المشرق في سنه 389 هـ/ 999 م، لطلب العلم ولأداء فريضة الحج[3].

ب- تلاميذه:

وبعد رحلته المشرقية عاد ابن المنمر الى مسقط رأسه ليكون من أعيان علمائها، ومتفرغاً فيها للعلم حوالي أربعة عقود، فألف الكتب وأجاد بعلمه على كل متعلم أراد أن ينهل من معين علمه الذي أفاد به طالبيه، وجاءه طلاب العلم من أصقاع متفرقة للعلم والمعرفة [4].

** القيروان: أول مدينة إسلامية كبيرة في افريقية(تونس الحالية) مُصرت زمن الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان على يد والي أفريقية عقبة بن نافع الفهري، الذي انتهى من بنائها سنه 55 هـ/ 675 م= الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية(بيروت، د. ت) 4/ 476- 477.

* لم أعثر علي ترجمة له إلاَّ ما ورد في كتاب رحله التجاني بأنه كان قاضيا ورفيقا لإبن المنمر خرجا معاً من طرابلس لزيارة الفقيه أبي زيد القيرواني وأخذ العلم منه رحمهم الله= التجاني، المصدر السابق، ص 250.

**في مجلس أبي زيد القيرواني ذكر ابن منمر كرامة للرجل الصالح سعيد بن خلفون الحساني(ت362 هـ/ 973 م) عند مرافقته له في رحله الحج، فربما كانت له أكثر من رحلة لبيت الله الحرام= التجاني، المصدر السابق، ص 266؛ كذلك الزاوي، المرجع السابق، ص 171- 172.

*** أبو الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري القروي القابسي المالكي، ولد سنه 324 هـ/ 936 م، عرف عنه أنه كان فقيهاً، مصنفاً، زاهداً، ورعاً، ضريراً، مقيماً في القيروان، له مؤلفات متعددة، منها: الممهد في الفقه، وأحكام الديانات، وملخص الموطأ، والمناسك، وغيرها، عاش في القيروان وتوفي فيها سنة 403 هـ/ 1012 م، رحمه الله= الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ومحمد فهيم العر قسوسي، ط11، مؤسسة الرسالة (بيروت، 1996 م) 17/ 158-160

**** هو الامام الحافظ أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الغافقي الجوهري، من أعيان المصريين المالكية، عرف عنه أنه صنف مسند الموطأ، توفي في رمضان سنه 381 هـ/ 992 م= الذهبي، المصدر السابق، 16/ 435- 436؛ كذلك السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية(القاهرة، 1967 م) 1/ 451؛ كذلك ابن العماد، المصدر السابق، 3/ 101.

***** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عبيد الوشا، من فقهاء مصر المبرزين، عرف عنه أنه كان عالماً بالحديث، نبيهاً، واسع الرواية، وإليه شُد الرحال للنهل من معين علمه، توفي في مصر سنه 397 هـ/ 1006 م، رحمه الله= ابن عياض، عياض بن موسى السبتي، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفه أعلام مذهب مالك، تحقيق: سعيد احمد اعراب، مطابع الشيوخ(تطوان، 1982م) 7/ 88.

* أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن حميد بن رزيق: الفقيه المحدث الثقة من أهل بغداد، سكن مصر ومات فيها رحمه الله في ربيع الاول سنه 391 هـ/ 1001م= البغدادي، أبي بكر أحمد بن علي الخطيب، تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية (بيروت، د.ت) 236/4 ؛ كذلك الذهبي، المصدر السابق 16/ 552؛ كذلك الكتاني، محمد بن جعفر بن إدريس، الرسالة المستطرفة، دار البشائر الإسلامية (بيروت، د. ت) ص 114.

[3] ابن عياض، المصدر السابق،274/7؛ كذلك التجاني، المصدر السابق،ص265؛كذلك الأنصاري، المنهل العذب،102/1.

[4] المصدر نفسه، 1/ 101؛ كذلك طابلة، مصطفى الصادق، منهج ابن المنمر الطرابلسي(ت 432 هـ) في التأليف وخصائصه العلمية" كتابه الكافي في الفرائض نموذجاً" مجلة أصول الدين، العدد السادس« ديسمبر» (زليتن، 2022 م) ص 236

ومن تلاميذه الذين أخذوا عنه العلم:

- **يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حماد المجريطي*:**

مرَّ على طرابلس أثناء رحلته للمشرق، والتقى بابن المنمر وصحبه مدة، وقرأ عليه كتابه في الفرائض[1] ولم تذكر المصادر التاريخية السنة التي التقيا فيها، ولكنها كانت على الأرجح في آخر حياة ابن المنمر.

- **أبو القاسم عبد الرحمن بن محرز القيرواني**:**

ذكره القاضي عياض في كتابه ترتيب المدارك في ترجمة ابن المنمر أنه(أخذ عنه ابن محرز) وذكره محقق كتاب" الكافي في الفرائض" أنه يعني الفقيه القيرواني أبو القاسم عبد الرحمن بن محرز الذي التقى الفقيه ابن المنمر وأخذ عنه أثناء رحلته للمشرق[2].

جـ- مؤلفاته: [3].

المعلومات شحيحه عن مؤلفات الفقيه علي بن المنمر، فلم تذكر مصادر التاريخية له إلاَّ مؤلفان، وهما:

الحساب والأزمنة:

وهو كتاب ذكرته بعض المصادر ولم يَرَ النور بعد.

الكافي في الفرائض:

من أشهر كتبيه على الإطلاق، وهو كتاب فقهي قيم في علم المواريث، إعتمد فيه ابن المنمر على أمهات كتب الفقه المالكي،، كالموطأ ، والمدونة، وغيرها[4]، وأُجتهد في تعلمه[5]، وقد حقق مؤخراً وطبع.

4- **وفاته**:

بعد حياة حافلة بالعلم طوى فيها أبو الحسن بن المنمر الأرض غرباً وشرقاً باحثاً فيها عن العلم والمعرفة، تخللها مواقف قيادية جهادية شجاعة في قول الحق وإظهار منهج السنة والجماعة الذي غيبه العبيديون بعد إستيلاءهم على المنطقة، وبعد رحلة عمرية مديدة ناهزة 80 عاما كان فيها صادحاً بالحق مخالفاً للقادة السياسيين الذين كانوا يسيطرون على مدينته والذين لم يكن منهم إلاَّ نفيه من مسقط رأسه كعقاب له* إلى بلدة غنيمة**، إحدى البلدات الصغيرة غرب مدينة طرابلس لقى خلالها مرارة الوحِّدة والفراق لتسلم بعدها روحه الطاهرة إلى بارئها في عام 432 هـ/ 1041 م[6].

ثانيا الاختلاف المذهبي والسياسي في عصر المؤلف:

توطئة:

انقسم المجتمع الإسلامي في إقليم طرابلس الغرب بين مجتمع سني مالكي المذهب* وسلطة عبيدية شيعية سيطرت على المنطقة وفرضت مذهبها بالقوة على أهالي المنطقة الذين أخفوا السنة وأظهروا التشيع خوفاً من بطشهم.

1- الهيمنة العُبيدية والمذهب الشيعي:

بقدوم العبيديين إلى المنطقة في العام 296هـ/ 908م ، فرضوا مذهبهم الشيعي على المنطقة، ومعظم بلاد المغرب الإسلامي بعد أن أسقطوا الدول الإسلامية التي كانت مسيطرة عليها [7].

---

* يكنى أبا يعقوب، من أهل مجريط(مدريد الحالية) عرف بعلمه في الفقه والحديث، والأنساب، والثقة في الرواية، ولد سنه 395 هـ/ 1005 م، وتوفي في مجريط سنه 473 هـ/ 1081 م، رحمه الله= ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك، الصلة، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبناني(بيروت، 1989 م) 3/ 974- 975.

(1) ابن المنمر، علي بن محمد، الكافي في الفرائض، تحقيق: حمزه أبو فارس، دار الميمان للنشر والتوزيع (الرياض، 2012 م) ص 14؛ كذلك الزاوي، المرجع السابق، ص 272.

** هو الفقيه ابو القاسم عبد الرحمن بن محرز القيرواني: عرف بنبله، ومروءته، وحسن روايته، وبتصانيفه المتنوعة، منها التبصرة، والقصد والإيجاز، أبتلي آخر عمره بمرض الجذام، توفي رحمه الله حوالي سنة 450 هـ/ 1059 م= ابن عياض، المصدر السابق، 8/ 68.

(2) ابن المنمر، المصدر السابق، ص 14؛ كذلك ابن عياض، المصدر السابق، 7/ 274.

(3) ذكرت في عدة مصادر منها: ابن عياض، المصدر السابق،7/ 274 ؛ كذلك التجاني، المصدر السابق ، ص 257؛ كذلك الإنصاري، المنهل العذب، 1/ 101كذلك مخلوف، المصدر السابق، 164/1؛ كذلك الزاوي، المرجع السابق، ص 72، كذلك عمر، أحمد مختار، النشاط الثقافي في ليبيا من الفتح الإسلامي حتى بداية العصر التركي، منشورات الجامعة الليبية" كلية التربية"(طرابلس، 1971 م) ص138.

(4) ابن المنمر ، المصدر السابق، ص 31.

(5) التجاني، المصدر السابق، ص 257.

* يرجع سبب محنته على الأرجح أنه بعد مقتل سعيد بن خزرون سنة 429 هـ/ 1037 م، أقام ابن منمر مجلس شورى لحكم مدينة طرابلس، ثم سلم المدينة لخزرون بن خليفة حتى كان ربيع 430 هـ/ 1038 م استولى المنتصر بن خزرون على المدينة وفر خزرون بن خليفة منها، وقام المنتصر بمعاقبه المنمر واستباحة املاكه، ونكل بأقاربه لمساندتهم لخزرون بن خليفه وربما لتنكيله بالشيعة العبيديين في المدينة= كذلك التجاني، المصدر السابق، ص 267 ؛ كذلك الانصاري، نفحات النسرين، ص 86.

** غنيمة أو غانيمة، إحدى المناطق الصغيرة التابعة لبلدة مسلاتة= الزاوي، الطاهر أحمد، معجم البلدان الليبية، دار الإتحاد العربي للطباعة(القاهرة، 1968 م) ص 245.

(6) التجاني، المصدر السابق، ص 265- 267؛ كذلك الإنصاري، المنهل العذب،1/ 101؛ كذلك الشويرف، المرجع السابق، ص86.

* نسبة للإمام الفقيه العالم التقي الورع مالك بن أنس الحميري اليماني ، من الطبقة السادسة للتابعين في المدينة المنورة، توفي سنة (179 هـ/ 795 م) = ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت، 2019 م) 5/469،465.

(7) سرور، محمد جمال الدين، تاريخ الدولة الفاطمية، دار الفكر العربي (القاهرة، د.ت) ص26-28.

كان إقليم طرابلس تحت سيطرة الدولة الأغلبية ذات المذهب السني المالكي، وباستلاء العبيديون فرضُوا مذهبهم الشيعي على سكان المنطقة بالقوة ، وحاربوا مذهب السنة والجماعة، مما لم يرض أهالي المنطقة الذين أخذوا يتحينون الفرص للإنسلاخ عنهم[1].

2- الصراع السياسي والعسكري في المنطقة:

بعد انتقال العبيديين إلى مصر واستقرارهم فيها ، فوضوا أمر أفريقية إلى الصنهاجين *، وتركوا على طرابلس أميراً يدعى" عبد الله بن يخلف الكتامي" تابعاً لهم[2].

لما تولى العزيز لدين الله الفاطمي** الخلافة الفاطمية رغب بلكين بن زيري ***السيطرة على طرابلس وضمها لولايته، وكان له ما أراد بعد أن ولّى عليها تمصولة بن بكار، الذي يعد من المقربين له، وعزل منها واليها الفاطمي، واستمر تمصولة في الحكم حوالي 29 عاما[3].

في العام 390 هـ/ 999 م، رجعت طرابلس إلى سلطة الفاطميين، حيث أرسل الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله **** والياً عليها عُرف باسم "يانس الصقلي"*****، وحاول الأمير باديس* صده عنها لعدم التوافق بينهما، وذلك بإرسال قوة له بقيادة جعفر بن حبيب الذي قتل يانس، ورجعت فلوله إلى مدينة طرابلس وتحصنوا فيها بقيادة فتوح بن علي، فحاصرها جعفر فترة من الزمن، ثم انسحب عنها[4].

3- الصراع بين الصنهاجيين وبني خزرون الزناتيين:**

في العام 391 هـ/ 1000 م، قدم فلفل بن سعيد*** على مدينة طرابلس فتلقاهُ أهلها بالترحاب، وتنازل له فتوح بن علي عن إمارته وأعلن تبعيته للفاطميين[5]، وفي العام 400 هـ/ 1010 م، توفي فلفل بن سعيد واجتمعت زناته على تولية أخيه وروا بن سعيد الإمارة[6].

زحف الأمير باديس بن منصور على طرابلس، واستولي عليها من أميرها وروا بن سعيد، الذي كان أضعف من مجابهته وولى أمرها لـ "محمد بن الحسن"[7].

لم يهنأ ورو بن سعيد فحاول استعادة طرابلس من الصنهاجيين، ولكنه لاقى مقاومة شديدة من واليها محمد بن الحسن وباءت محاولته بالفشل وأعلن طاعته للقيروان[8].

---

(1) نفس المرجع والصفحة.

* صنهاجة: من القبائل البربرية (الامازيغية) المشهورة والكبيرة، والتي لها دور كبير في تاريخ المغرب الأوسط والأقصى، من دولهم بنو زيري، وبنو حماد، والمرابطون= معلوف، لويس، المنجد في اللغة والاعلام، ط 43، دار المشرق (بيروت، 2008م)2/ 351.

(2) المقريزي، أحمد بن علي، اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، تحقيق: جمال الدين الشيال(القاهرة، 1967م)؛ وكذلك الزاوي، ولاة طرابلس، ص 65.

** العزيز لدين الله الفاطمي: عُرف بالعزيز بالله، أبو منصور نزار بن المعز مَعَدّ بن إسماعيل العبيدي، ولد سنه 344 هـ 955 م، في المهدية، يعد خامس خلفاء الفاطميين(العبيديين) توفي في بلبيس سنه 386 هـ/ 996 م= الذهبي، المصدر السابق،15/ 167- 173.

*** بلكين من زيري بن مناد الصنهاجي: مؤسس الإمارة الصنهاجية، كان أحد قادة المعز الفاطمي، وعندما إنتقل المعز إلى مصر ولاه إفريقية، واستطاع إعادة المغرب الأقصى لنفوذ الفاطميين، توفي سنة 373 هـ/ 984 م = الزركلي، المرجع السابق،74/2.

(3) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، تاريخ ابن خلدون تحقيق: خليل شحاده وسهيل زكار، دار الفكر(بيروت، 2004)؛ كذلك الزاوي، ولاة طرابلس، ص 69.

**** الحاكم بأمر الله: منصور بن العزيز نزار بن المعز، ولد سنه 375 هـ/ 986 م، تولى الملك بعد وفاة والده العزيز، عرف بتصرفاته الغريبة، قتل سنه 411 هـ/ 1020 م= الذهبي، المصدر السابق، 15/ 175- 184

***** يانس الصقلي: أحد القادة الفاطميين أرسله الحاكم بأمر الله لحكم طرابلس سنه 390 هـ/ 999 م، قُتل في معركة ضد الصنهاجيين خارج أسوار طرابلس في نفس العام = ابن الاثير، علي بن محمد بن محمد، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط2، دار الكتاب العربي(بيروت، 1999م) 7/ 509- 510.

* باديس بن منصور بن بلكي بن زيري(أبو مناد الصنهاجي): ولد سنة 374 هـ/ 985 م، تولى حكم افريقية سنة 386 هـ/ 996 م، بعد وفاة والده المنصور، عُرف عنه بالحزم والشدة، توفي سنه 406 هـ/ 1015 م= ابن خلكان، أحمد بن محمد بن أبي بكر، وفيات الأعيان وأبناء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر(بيروت، 1978 م) 1/ 265.

(4) ابن خلدون، المصدر السابق،56/7.

** بنو خزرون: إحدى فروع قبيلة زناتة البربرية (الأمازيغية) وقبيلة زناتة من قبائل الكبيرة في بلاد المغرب الإسلامي، والتي كانت في منافسة وصراع مع قبيلة صنهاجة، يرجع إليها بنو مرين، وبنو عبد الواد والموحدين،= معلوف، المرجع السابق، 2/ 280.

*** فلفل بن سعيد (فلفول) أول والي على مدينة طرابلس من بني خزرون، تولى ولاية طرابلس في رجب391 هـ/1000 م ، كان تابعاً للفاطميين ومناوئاً للصنهاجيين، توفي سنه 400 هـ/ 1010 م= الزاوي، ولاة طرابلس، ص 75.

(5) ابن عذاري، أحمد بن محمد المراكشي، البيان المغرب في اختصار أخبار ملوك الأندلس والمغرب، تحقيق: بشار عواد معروف، ومحمود بشار عواد، دار الغرب الإسلامي(تونس، 2013 م) 1/ 273.

(6) ابن الأثير، المصدر السابق، 7/ 531؛ كذلك النويري، أحمد بن عبد الوهاب، نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق: عبد المجيد ترحيني، دار الكتب العلمية(بيروت، د. ت) 24/ 106.

(7) ابن خلدون، المصدر السابق، 56/7؛ كذلك الزاوي، ولاة طرابلس، ص 78.

(8) ابن خلدون، المصدر السابق، 57/7 ؛ كذلك الزاوي، ولاة طرابلس، ص 78.

بعد وفاة وروا بن سعيد في العام 405 هـ/ 1014 م، أو العام 406 هـ/ 1015 م، حدث نزاع على زعامة الزناتيين بين ابنه خليفه وأخيه خزرون بن سعيد، واتبعت زناتة خليفة بن ورو الذي بعث بطاعته لباديس[1].

بعد تولي خليفه بن ورو زعامة الزناتيين رحل عمه خزرون بن خليفة إلى مصر واستقر بها هو وأولاده(سعيد، خليفة، المنتصر) واستمر محمد بن الحسن والياً على طرابلس حتى وفاة الأمير باديس في العام 406 هـ/ 1015 م، وتولى ابنه المعز* مكانه[2].

عيَّن المعز عبد الله بن الحسن والياً على طرابلس بدلاً من أخيه محمد الذي عزلهُ ثم قتلهُ في العام 414 هـ/ 1024 م، بعد أن استقدمه للقيروان، فاستاء عبد الله بن الحسن من هذا التصرف، وانتفض عليه، وفتح أبواب طرابلس لخليفة بن ورو والزناتيين ، ومكنهم من السيطرة عليها[3].

بسيطرة خليفة بن ورو على طرابلس بعد عزل عبد الله بن الحسن وقتله نادى بتبعيته للفاطميين في العام 417 هـ/ 1027 م، وحاول المعز إرجاعها ولكنه في كل مرة يُمنى بهزيمة تحول بينه وبين ذلك، ثم كانت المصالحة بينهما[4].

واستمر الصراع على أشده بين بني خزرون الزناتيين حيث استطاع سعيد بن خزرون السيطرة على طرابلس من ابن عمه خليفة بن ورو، الذي لاذ بالفرار منها، ولم تبين المصادر التاريخية متى كان ذلك، واستمر سعيداً والياً على مدينة طرابلس حتى مقتله في العام 429 هـ/ 1037 م. [5].

تولى خزرون بن خليفة حكم طرابلس بتأييد من مجلس الشورى بقيادة أبو الحسن بن المنمر الذي فتح المدينة له واستقبله حاكماً عليها، واستمر في حكمها حتى العام 430 هـ/ 1038 م، وحتى فراره منها بعد إستيلاء المنتصر بن خزرون عليها[6].

استمر حكم المنتصر بن خزرون(المناصر للفاطميين) لطرابلس حتى مقتله في العام 460 هـ/ 1068 م، تخللها نزاع بينه وبين المعز الذي هاجم المدينة أكثر من مرة، ثم كانت الهدنة بينهما، وفي زمن المنتصر بن خزرون كانت محنة أبو الحسن بن المنمر التي نفي فيها حتى وفاته في العام 432 هـ/ 1041 م[7].

واستمرت أُسرةُ بنو خزرون الزناتيين في حكم طرابلس حتى استولى عليها بنو مطروح في العام 540 هـ/ 1145م[8].

4- النزاع المسلح بين الطائفتين السنية والشيعية:

منذ قدوم العبيديين إلى المنطقة ومحاولتهم نشر مذهبهم الشيعي الذي لم يتقبله سكان أفريقية (تونس) وأقليم طرابلس وباقي سكان المغرب الإسلامي، والذين أخذوا يتحينون الفرصة للقضاء عليهم بعد إنتقال سلطتهم السياسية إلى مصر.

أ- موقعة المشارقة*:

وهي أولى وأهم الانتفاضات السنية على التبعية الشيعية قام بها الصنهاجيون في مدينة القيروان في صبيحة إحدى الأعياد من العام 407 هـ/ 1016 م، زمن الأمير المعز بن باديس، الذي أقام فيهم السيف وتبعه الناس فقتل منهم خلقاً كثيراً في موضع عُرف ببركة الدم من كثرة ما قُتل من أهل الشيعة وكان السبب في ذلك سب بعض الروافض للصحابة رضوان الله عليهم[9].

---

(1) ابن خلدون، المصدر السابق، 58/7؛ كذلك الزاوي، ولاة طرابلس، ص 78-79.

* المعز بن باديس: ابن منصور بن بلكين بن زيري الحميري، الصنهاجي، عُرف بشجاعته وحبه للعلم، خلع طاعة العبيديين، وخطب على المنابر للخليفة العباسي القائم بأمر الله، ولد سنة 398 هـ/ 1007 م، وتوفي سنة 454 هـ/ 1063 م = الذهبي، المصدر السابق، 18/ 140

(2) ابن خلدون، المصدر السابق، 58/7؛ كذلك الزاوي، ولاة طرابلس، ص 79.

(3) ابن خلدون، المصدر السابق، 58/7؛ كذلك الزاوي، ولاة طرابلس، ص 80.

(4) ابن خلدون، المصدر السابق، 58/7؛ كذلك الزاوي، ولاة طرابلس، ص 80.

(5) ابن خلدون، المصدر السابق، 58/7؛ كذلك التجاني، المصدر السابق، ص 267.

(6) ابن خلدون، المصدر السابق، ص 58/7.

(7) الأنصاري، نفحات النسرين، ص 86،15.

(8) المرجع نفسه، ص، 29.

* المشارقة: وهي تسمية للشيعة في بلاد المغرب الإسلامي، نسبة إلى عبد الله الشيعي، الذي قدم من المشرق الإسلامي، فسمي الشيعة بسبة المشارقة،=ابن الاثير، المصدر السابق،114/8.

(9) النويري، المصدر السابق،111/24-112؛ كذلك ابن الاثير، المصدر السابق،114/8؛ كذلك عباس، إحسان، تاريخ ليبيا منذ الفتح العربي حتى مطلع القرن التاسع الهجري، دار صادر (بيروت،1967م) ص 133.

ب- انتفاضة أهالي طرابلس ورجوع المذهب السني المالكي:

وما أن سمع ابن المنمر بهذه الإنتفاضة السنية حتى انتفض هو وأهالي طرابلس على متتبعي المذهب الشيعي في المنطقة فأذن بنفسه آذان أهل السنة، وأقام صلاة التراويح في الجامع الأعظم بتقديمه الفقيه ابن فرج الهواري لصلاتها بعد أن عُطلت عقوداً عديدة من العبيديين[1].

واستمر المعز بن باديس في ملاحقة معتنقي المذهب الشيعي حتى جاءت سنه 440 هـ/ 1048 ، فانفصل تماما عن تبعيته للخلافة الفاطمية في مصر، وذلك بأن دعا إلى الخلافة العباسية على منابر افريقية معلناً تبعيته لها[2].

الخاتمة

من خلال هذه الدراسة يتضح لنا التالي:

1. توضيح أهم التقلبات السياسية، والمذهبية، والصراعات العسكرية التي عاشها إقليم طرابلس في القرنين الرابع والخامس الهجريين.
2. إظهار مدى تمسك المجتمع في المنطقة بالمذهب السني المالكي الذي لم يؤثر فيه السيطرة العبيدية ومذهبها الشيعي، وتفاعل مع أولى حركات التغيير.
3. تبيين دور الفقهاء والعلماء المالكيين ومكانتهم الاجتماعية والقيادية في المنطقة.
4. توضيح مدى فضل الفقيه ابن المنمر في نشر العلوم الشرعية، في الانتفاضة التي عصفت بالمنطقة، وكان من إعادتها إلى المذهب السني المالكي.
5. تعزيز دور الفقه المالكي وقدرته على مواجهة التحديات الفكرية للمنطقة في ذلك الوقت.
6. التوصية بتشجيع البحث والدراسة حول فقهاء المذهب المالكي الذين تزخر بهم المنطقة.

[1] التجاني، المصدر السابق، ص265-266؛ كذلك الزاوي، أعلام ليبيا، ص 273؛ كذلك عباس، المرجع السابق، ص 133؛ كذلك الدرعي، المصدر السابق، ص 189.

[2] ابن غلبون، محمد بن خليل، التذكار فيمن ملك طرابلس وما كان بها من الأخبار، المطبعة السلفية ومكتبتها (القاهرة،1931م) ص 23.

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر:

- ابن الاثير، علي بن محمد بن محمد(ت 630 هـ/ 1233 م)
الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام ترمدي، ط2، دار الكتاب العربي(بيروت، 1999 م).
- الأنصاري، أحمد بن حسين النائب(ت 1337 هـ/ 1918 م)
المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب، ط2، مكتبة الفرجاني(طرابلس، د. ت)
- الأنصاري، أحمد بن حسين النائب(ت 1337 هـ/ 1918 م)
نفحات النسرين والريحان فيمن كان بطرابلس من الأعيان، تحقيق: محمد زينهم محمد عزب، دار الفرجاني للنشر والتوزيع(طرابلس، 1994 م).
- ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك(ت 578 هـ/ 1183 م)
الصلة، تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب اللبناني(بيروت، 1989 م).
- البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب(ت 463 هـ/ 1071 م)
تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية(بيروت، د. ت).
- التجاني، عبد الله بن محمد بن أحمد(ت 721 هـ/ 1321 م)
رحلة التجاني، تقديم: حسن حسني عبد الوهاب، الدار العربية للكتاب(تونس، 1981 م).
- الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي(ت 626 هـ/ 1228 م)
تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية(بيروت، د. ت)
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد(ت 808 هـ/ 1405 م)
تاريخ ابن خلدون، تحقيق: خليل شحادة وسهيل زكار، دار الفكر (بيروت، 2000 م).
- ابن خلكان، أحمد بن محمد بن أبي بكر(ت 681 هـ/ 1282 م)
وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر(بيروت، 1978 م).
- الدرعي، أبو العباس أحمد بن محمد بن ناصر(ت 1085 هـ/ 1676 م)
الرحلة الناصرية، تحقيق: عبد الحفيظ ملوكي، دار السويدي للنشر والتوزيع(أبو ظبي، 2011 م).
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان(ت 748 هـ/ 1348 م)
سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد العرقسوسي، ط 11، مؤسسة الرسالة (بيروت، 1996 م).
- ابن سعد، محمد بن سعيد بن منيع البصري (230هت/845م)
الطبقات الكبرى، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت،1990م).
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر محمد(ت 911 هـ/ 1505 م)
حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، (القاهرة، 1967 م).
- الشيرازي، أبي إسحاق إبراهيم بن علي الشافعي(ت 476 هـ/ 1083 م)
طبقات الفقهاء، تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد العربي (بيروت، د. ت).
- العجلي، أحمد بن عبد الله بن صالح(ت 261 هـ/ 874 م)
معرفة الثقات، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مطبعة المدني(القاهرة، د. ت).
- ابن عذاري، أحمد بن محمد(ت بعد 712 هـ/ 1312 م)
البيان المغرب في اختصار أخبار ملوك الأندلس والمغرب، تحقيق: بشار عواد معروف ومحمود بشار عواد، دار الغرب الاسلامي(تونس، 2013 م).
- ابن العماد، ابي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد الحنبلي(ت 1089 هـ/ 1679 م)
شذرات الذهب في أخبار من ذهب، مكتبة القدسي(القاهرة، 1931 م).
- ابن عياض، عياض بن موسى السبتي(ت 544 هـ/ 1149 م)
ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، تحقيق: سعيد أحمد أعراب، مطابع الشويخ،(تطوان، 1982 م).
- ابن غلبون، محمد بن خليل(ت 1177 هـ/ 1763 م)
التذكار فيمن ملك طرابلس وما كان بها من الأخبار، المطبعة السلفية ومكتبتها(القاهرة 1931م)
- ابن فرحون، إبراهيم بن علي بن محمد(ت 799 هـ/ 1997 م)

الذيباج المذهب في معرفه أعيان علماء المذهب، تحقيق: مأمون بن محيي الدين الجنّان، دار الكتب العلمية(بيروت، 1996 م)

- الكتاني ، محمد بن جعفر بن إدريس(ت 1345 هـ/ 1927 م)
الرسالة المستطرفة، دار البشائر الاسلامية(بيروت، د. ت)
- مخلوف، محمد بن محمد بن عمر(ت 1360 هـ/ 1941 م)
شجره النور الزكية في طبقات المالكية، تحقيق: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية(بيروت، 2002 م)
- المقريزي، أحمد بن علي(ت 845 هـ/ 1441 م)
اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، تحقيق: جمال الدين الشيال(القاهرة، 1967 م)
- ابن المنمر، علي بن محمد(ت432 هـ/ 1040 م)
الكافي في الفرائض، تحقيق؛: حمزة أبو فارس، دار الميمان للنشر والتوزيع(الرياض، 2012 م)
- النويري، أحمد بن عبد الوهاب(ت 733 هـ/ 1333 م)
نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق: عبد المجيد ترحيني، دار الكتب العلمية(بيروت، د. ت)
- اليافعي، عبد الله بن أسعد بن علي (ت 768 هـ/ 1367 م)
مرآه الجنان وعبرة اليقضان، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية(بيروت، 1979 م)

ثانياً: المراجع:

- بوربونه، ايمان
المذهب المالكي وانتشاره ببلاد الأندلس من القرن الأول إلى الثالث هجري/ السابع إلى التاسع ميلادي، رساله ماجستير غير مطبوعة، جامعة 8 ماي 1945(قالمة، 2019م)
- الزاوي، الطاهر أحمد
أعلام ليبيا، ط3، دار المدار الاسلامي(بيروت، 2004 م).
- الزاوي، طاهر أحمد
معجم البلدان الليبية، دار الاتحاد العربي للطباعة(القاهرة، 1968 م).
- الزركلي، خير الدين
الاعلام، ط15، دار العلم للملايين(بيروت، 2002 م)
- سرور، محمد جمال الدين
تاريخ الدولة الفاطمية، دار الفكر العربي(القاهرة، د. ت).
- الشويرف، نصر الدين محمد
الجواهر الاكليلية في أعيان علماء ليبيا من المالكية، دار البيارق،(عمان، 1999م)
- طابلة، مصطفى الصادق
منهج ابن المنمر الطرابلسي(ت 432 هـ) في التأليف وخصائصه العلمية، كتاب الكافي في الفرائض نموذجاً، مجلة أصول الدين العدد السادس، ديسمبر(زليتن، 2022م).
- عمر، أحمد مختار
النشاط الثقافي في ليبيا من الفتح الإسلامي حتى بداية العصر التركي، منشورات الجامعة الليبية « كليه التربية»(طرابلس، 1971 م).
- الفيتوري، عبد السلام بن عثمان بن عز الدين
الإشارات لبعض ما بطرابلس الغرب من مزارات، نقله عن المخطوط: روفائيل رايكس، مطبعة الولاية(طرابلس، 1921 م)
- قلعه جي، محمد رواس
معجم لغات الفقهاء، دار النفائس(بيروت، 1996 م).
- معلوف، لويس
المنجد في اللغة والاعلام، ط43، دار المشرق(بيروت، 2008 م).